

سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



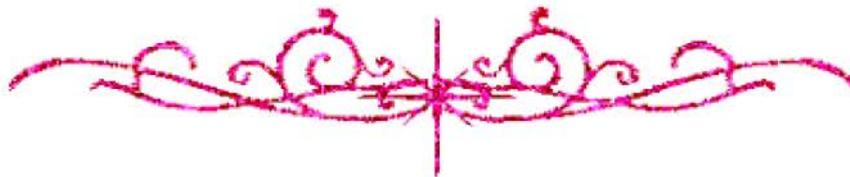
سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكروفيلم



سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغييرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار



سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية



بعض الوثائق الأصلية تالفة



سامية محمد مصطفى



شبكة المعلومات الجامعية



بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصل





جامعة المنيا
كلية الدراسات العربية
قسم الفلسفة الإسلامية

" مفهوم الفطرة في الفكر الإسلامي "

أطروحة

لنيل درجة الماجستير في العلوم الإسلامية
(فلسفة إسلامية)

إعداد

خالد محمد فخرى إسماعيل

إشراف

الأستاذ الدكتور

محمود محمد سلامة

أستاذ الفلسفة الإسلامية المساعد

كلية الدراسات العربية - جامعة المنيا

١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ، فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا

تَبْدِيلَ لِمَخْلُوقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

[سورة الروم آية ٣٠]

ويقول صلى الله عليه وسلم: " كل مولود يولد على الفطرة "

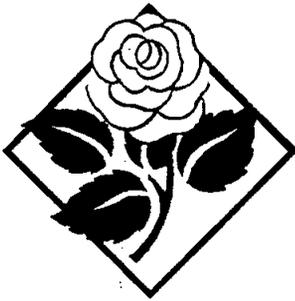
[رواه أبو هريرة]

إلى أمي

إلى روح أمي الطاهرة ...

إلى أبي أطل الله بقاءه ...

وزوجتي وزهرتي عمري دعاء وولاء ...



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الشُّكْرُ وَالْقَطْرِ

﴿ الحمد لله فاطر السماوات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع ﴾

[سورة فاطر - آية ١]

وأصلى وأسلم على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذي أوتى الحكمة وفصل الخطاب .

وبعد ،

أتقدم بالشكر الخالص إلى أستاذي الدكتور / محمود محمد سلامة
على جهوده الطيبة وتوجيهاته الكريمة التي أضأت طريقي وعلمتني كيف يكون البحث العلمي
فجزاه الله خير الجزاء .

وهذا إن دل إنما يدل على ما يتمتع به الرجل من صفات حميدة ومعدن أصيل

وأود أن أتقدم بالشكر أيضاً إلى كل من ساعدتني من أهل المكتبات .

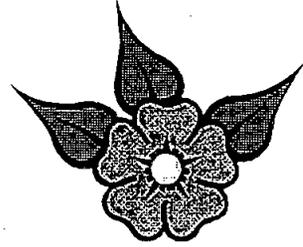
ولا يفوتني أن أتقدم بخالص شكري وتقديري وعظيم امتناني إلى لجنة الحكم على

تفضلهم بالموافقة على مناقشة بحثي وعلى ما تحمّلوه من مشقة السفر وما بذلوه من جهد .

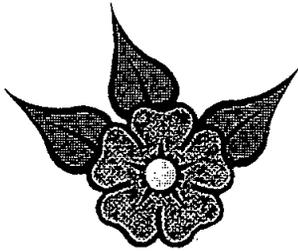
جعل الله ذلك في ميزان حسناتهم .

اللهم إني أسألك التوفيق والسداد .

الباحث



السلامة



المقامة

تعد (الفطرة) من الموضوعات الدقيقة التي نالت قسطاً من البحث في مجالات المعارف المختلفة وإن لم يفرد لها دراسة وافية في مجال الفكر الإسلامى.

فالفطرة هـى الركنية التى يرتكز عليها الدين الإسلامى

﴿ فطرة الله التى فطر الناس عليها ﴾ سورة الروم آية [٣٠]

ولقد لقي هذا الموضوع جدلاً واسعاً على مستوى الاتجاهات الفكرية المختلفة سواء كان هذا الجدل على المستوى الإسلامى أو غير ذلك من الثقافات الأخرى على مر العصور القديمة منها والحديثة بل والمعاصرة أيضاً .

ولعل المدقق فى مفهوم الفطرة وموضوعها فى مجال الدراسات الإسلامىة يجد أن الفطرة الإنسانىة من الموضوعات التى تفرد بها القرآن الكريم وكذلك السنة النبوىة الشرىفة فمن خلال الآيات التى خاطب فيها المولى عز وجل الإنسان باعتباره من أجل المخلوقات وأعظمها نكتشف أن القرآن الكريم يربى فى هذا الإنسان ملكة التفكير العقلانى والإدراك الوجدانى باعتباره الكائن المفكر ، فكان الخطاب فى الآيات التى وردت تخاطب الفطرة نبراساً يوجه هذا الإنسان إلى اكتشاف فطرته والحرص على تمسكه بها ، وظهر ذلك فى الآيات المتعددة التى خاطبت الفطرة الإنسانىة ، مما أدى إلى ظهور معان كثيرة ، كانت مثار خلاف بحث بين المفسرين والفقهاء والمحدثين .

ولعل الآيات القرآنىة التى وردت فى كتاب الله لدليل على هذا المعنى .

ففى قوله تعالى : ﴿ إنى وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين ﴾ [سورة الأنعام آية ٧٩]

وقوله تعالى : ﴿ وما لى لا أعبد الذى فطرنى وإليه ترجعون ﴾ [سورة يس آية ٢٢]

وقال تعالى : ﴿ وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إنى برئ مما تعبدون إلا الذى فطرنى فإنه سيهدين ﴾ [سورة الزخرف آية ٢٧] .

أما السنة النبوىة الشرىفة ، فقد فسرت الآيات القرآنىة وتكلمت عن الفطرة ، ففى قوله صلى الله عليه وسلم " كل إنسان تلده أمه على الفطرة وأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه فإن كانا مسلمين فمسلم ... " أخرجه مسلم .

وقوله - صلى الله عليه وسلم أيضاً - " والذى نفس محمد بيده ، ما من نسمة تولد إلا على الفطرة ، يعرب عنها لسانها " أخرجه ابن حبان وأحمد " ، ولما كان لهذا الموضوع من أهمية عظيمة فى مجال الفكر الإسلامى مما دفعنى إلى تقديم دراسة ، أأعو الله أن تكون متكاملة وأن تستوفى جوانب هذا الموضوع .

منهج الدراسة :

ولعل أنسب المناهج لدراسة وفهم الفطرة هو " المنهج التحليلي " التركيبي الذي يعتمد على دراسة الأفكار وتحليلها واستخلاص النتائج ، فهذا المنهج يناسب طبيعة البحث فى هذا الموضوع.

أهمية دراسة الموضوع :

- ١- عدم وجود دراسة كاملة تغطى جوانب الموضوع .
 - ٢- كثيف النقاب عن موضوع الفطرة بجوانبه المختلفة .
 - ٣- تقديم موضوع متكامل يكشف عن حقيقة جوانب الفطرة المختلفة
 - ٤- إبراز أوجه الاختلاف فى تناول موضوع الفطرة بين المفكرين الإسلاميين وغيرهم من أصحاب الثقافات الأخرى .
 - ٥- جوهرية الفطرة كأساس عقدى عند المسلمين
- وقسمت البحث إلى مقدمة وأربعة أبواب :

١- المقدمة

٢- الباب الأول : مفهوم الفطرة فى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة

وينقسم إلى فصلين

الفصل الأول : الفطرة بين القرآن الكريم والسنة النبوية

تمهيد : الفطرة لغة

المبحث الأول

مفهوم الفطرة فى القرآن الكريم

المبحث الثانى

الفطرة فى السنة النبوية الشريفة

الفصل الثانى : الأقوال التى جاءت فى مفهوم الفطرة وبيان الراجح منها

- ١- الفطرة هى الإسلام
- ٢- الفطرة هى الخلقة
- ٣- الفطرة هى البدء
- ٤- الفطرة بمعنى الانطباع
- ٥- الفطرة هى الميثاق

٦- الفطرة بمعنى التغير

٣- الباب الثاني : مفهوم الفطرة عند المتكلمين

ينقسم إلى فصلين :

الفصل الأول : دور علم الكلام فى إبراز مفهوم الفطرة

المبحث الأول

نشأة علم الكلام للدفاع عن الإسلام

المبحث الثانى

منهج المتكلمين كمنهج عقلى فى كشف حقيقة الفطرة

المبحث الثالث

المعرفة عند المتكلمين بين الفطرية والاكْتساب

الفصل الثانى : فهم المتكلمين للفطرة

المبحث الأول

الفطرة والنفس عند المتكلمين

المبحث الثانى

الفطرة والعقل عند المتكلمين

الباب الثالث : مفهوم الفطرة عند الفلاسفة المسلمين

وينقسم إلى تمهيد وخمسة فصول :

الفصل الأول : النفس الإنسانية كمصدر للفطرة عند

الفلاسفة اليونانيين

المبحث الأول

تتاول الحضارات القديمة للنفس الإنسانية

المبحث الثانى

تتاول اليونانيين للنفس الإنسانية

المبحث الثالث

سقراط والنفس الإنسانية

المبحث الرابع

أفلاطون والنفس الإنسانية

المبحث الخامس

أرسطو والنفس الإنسانية

المبحث السادس

المعرفة عند فلاسفة اليونان

الفصل الثاني : النفس الإنسانية كمصدر للفطرة عند الفلاسفة المسلمين

مبحث : النفس وطبيعتها وماهيتها عند الفلاسفة المسلمين

النفس عند الكندي

النفس عند الفارابي

النفس عند مسكويه

النفس عند ابن سينا

الفصل الثالث : قوى النفس عند الفلاسفة المسلمين

المبحث الأول

قوى النفس عند إخوان الصفا

المبحث الثاني

قوى النفس عند الكندي

المبحث الثالث

قوى النفس عند الفارابي

المبحث الرابع

قوى النفس عند ابن سينا

المبحث الخامس

قوى النفس عند مسكويه

الفصل الرابع : المعرفة عند الفلاسفة المسلمين

تمهيد :

المبحث الأول

المعرفة عند إخوان الصفا

المبحث الثاني

المعرفة عند الفارابي

المبحث الثالث

المعرفة عند ابن سينا

المبحث الرابع

مصادر المعرفة

الفصل الخامس : كمون الفطرة في النفس الإنسانية

المبحث الأول

العقل في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة

المبحث الثاني

العقل عند فلاسفة المسلمين

المبحث الثالث

العقل الفعال أساس للفطرة عند المسلمين

الباب الرابع : مفهوم الفطرة عند الصوفية

المبحث الأول

فصل :

الإنسان عند الصوفية

المبحث الثاني

المجاهدة عند الصوفية منهج فطري

المبحث الثالث

المحبة وازع فطري عند الصوفية

المبحث الرابع

الفطرة بين العلم الصوفي والقلب